

## تقديم خاص بالوضع البشري

لقد كف الانسان المعاصر عن التفكير في ذاته من منظور ماهوي، فالانسان خلافا للأشياء و الحيوانات، لا ماهية ثابتة له، أي انه لا يولد انسانا وانما يصير بعد ولادته كذلك، ضمن شروط اجتماعية و تاريخية محددة.

وبعبارة اخرى فالانسان لا يوجد وهو حامل في ذاته حقيقته وما يحدده كإنسان، بل انه يكتسب انسانيته بالتدرج عبر تفاعله مع ذاته وماضيه ومحيطه الطبيعي و الثقافي، ولعل هذا ما استجابت له الفلسفة المعاصرة حين تنحت عن سؤال " ما الإنسان " نحو سؤال اكثر تحديدا لخصوصية الكائن البشري وهو سؤال " الوضع البشري " أي ما هي الشروط الموضوعية و الذاتية التي تنتج الموجود الإنساني؟

و النص أو القولة أو السؤال المائل أمامنا لا يكاد يخرج عن هذا السياق، إذ يندرج داخل نفس المجزوءة و نقصد الوضع البشري، وتحديدًا داخل مفهوم الشخص أو الغير، و يثير قضية جوهرية ترتبط ب " هوية الشخص " أو " قيمة الشخص " أو " معرفة الغير بين الإمكان و الاستحالة " ...، الأمر الذي يجعلنا أمام مجموعة من الإشكالات من قبيل...

## تقديم خاص بمجزوءة المعرفة

لقد تطلع الانسان منذ القدم الى معرفة قوانين العالم المادي وادراك حقيقة الأشياء، وقد انشغل بذلك انشغالا حتى لقب ب " الانسان العارف ". و الحق ان ضروب المعرفة الإنسانية شتى: مابين معرفة فلسفية و معرفة علمية، و معرفة اسطورية... ولكن المتأمل فيها على اختلافها وتباين موضوعاتها، لواجد انها ترجع الى ثنائية الذات و الموضوع، و العلاقة التفاعلية بين الطرفين ينتج عنها شكلين من اشكال المعرفة، فاما ان تكون معرفة ذاتية ظنية حينما تطغى المنظورات الذاتية و الاعتقادات الايديولوجية ، واما ان تكون معرفة علمية حينما يتم فصل الذات عن الموضوع ودراسته بكل علمية و حيادية و نزاهة اعتمادا على مناهج منظمة تمكن من بلوغ الحقيقة التي هي غاية الانسان و مبتغاه وهذا ما سعت اليه المعرفة العلمية و الفلسفية.

والنص أو القولة أو السؤال يسير على نفس المنوال، إذ يندرج ضمن مجزوءة المعرفة وتحديدًا داخل مفهوم الحقيقة او النظرية و التجربة و يثير قضية .... ومنه نتساءل ....

## تقديم خاص بمجزوءة السياسة

غالبا ما يتم تقديم الانسان باعتباره مدنيا او سياسيا بالطبع، أي انه بطبعه وطبيعته يقبل على الحياة داخل جماعة بشرية، غير ان هذه الجماعة تحتاج الى قدر من التنظيم، و الا دخلت في حال من الفوضى و العنف و " حرب الكل ضد الكل "، وهي حياة فقيرة و عقيمة لا تنتج لا حضارة و لا علما و لا فنا و لا ثقافة، في حين ان الحياة الإنسانية لا بد لها من قدر من التنظيم اذا ارادت ان تحقق شيئا ذا قيمة، غير ان التنظيم يحتاج الى سلطة منظمة تخضع لها الجماعة، إذ لا يمكن تصور مجتمع من غير سلطة سياسية تنظمه و تضع له القواعد و الطوابط. وهكذا ينشأ المجتمع السياسي عندما ينقسم الناس الى فئتين: فئة حاكمة تتولى السلطة السياسية و تصدر القرارات و الاوامر، و فئة محكومة عليها الخضوع لهذه القرارات و تنفيذها.

وهذا الامر يجعلنا في صلب موضوع " السياسة " وتحديدًا داخل مفهوم الدولة " الدولة " او " الحق و العدالة " و يثير قضية ... ومنه نتساءل ...

## تقديم خاص بمجزوءة الأخلاق

إن إحدى العلامات الكبرى المميزة للوجود الإنساني، هي اعتبار الإنسان كائنا أخلاقيا. فمنذ زمن بعيد لمس الإنسان في سلوكه و سلوك الآخرين الوقائع الأخلاقية مثل: الواجب و الحق و المسؤولية و العدالة... ومارس هذه الوقائع الأخلاقية عمليا، و اصدر في شأنها أحكاما تقييمية على سلوكه و سلوك الآخرين: فحبذ فعلا و ذم فعلا آخر. بل كان الناس وما زالوا يسقطون تجاربهم الأخلاقية على الحيوان، فيصفون الثعلب بالمكر و الكلب بالوفاء... ولكن هذا لا يعني أن الحيوان ذو تجربة أخلاقية، لأن سلوكه سلوك آلي غريزي.

ومن هنا فالسلوك الأخلاقي، باعتباره مجموعة من القواعد التي تمكن الإنسان من التمييز بين الخير و الشر، هو ما يسمح للإنسان بالتعالي عن كل سلوك بيولوجي غريزي، يستهدف فقط إرضاء متطلبات الذات البيولوجية، وهو ما يرتقي بالإنسان إلى مستوى الشخص باعتباره ذات أخلاقية تمتلك كرامة تجعلها غاية في ذاتها وليس مجرد وسيلة.

و النص أو القولة أو السؤال، الذي بين أيدينا لا يكاد يخرج عن هذا السياق، إذ يندرج ضمن مجزوءة " الأخلاق " و تحديدا داخل مفهوم "الواجب" أو " الحرية " ويثير قضية ... ومنه نتساءل ...

كجواب على هذا الإشكال، انطلق صاحب النص من أطروحة مفادها ... و في هذا ما يتضح من خلال قوله " ..... " وقد بنيت هذه الأطروحة على مجموعة من المفاهيم أهمها: مفهوم.... الذي يشير إلى... و مفهوم ... الذي يعني... في حين يقصد بمفهوم .... و ترتبط هذه المفاهيم فيما بينها بعلاقة.... { ينبغي ذكر العلاقة الرابطة بين المفاهيم و التوسع في شرح الأطروحة اعتمادا على هذه العلاقة}.

وقصد إقناعنا بأطروحته هذه اعتمد، صاحب النص، جملة من الأساليب الحجاجية استلهاها ب { ينبغي تفكيك النص و إعادة كتابته اعتمادا على الأساليب الحجاجية الموظفة في النص كالأستدلال و المقارنة و المثال و الإثبات و الدحض...}

نخلص من هذا التحليل لمضمون النص إلى القول إن { يتعين إعادة التذكير بالأطروحة تمهيدا لمناقشتها} فهل يمكن القبول بهذا الموقف؟ وهل فعلا إن .....؟! ألا توجد أطروحات و مواقف أخرى قد تطرقت لنفس الموضوع و لكن من زاوية نظر مختلفة؟

لقد اكتسى موقف صاحب النص قيمة فكرية و تاريخية كبرى تجلت في { يتعين ذكر الجوانب الايجابية في النص و التي لا زالت تكتسي أهمية كبرى اليوم}. وهو نفس الأمر الذي دافع عنه الفيلسوف { يتعين ذكر اسم و موقف فيلسوف مؤيد لأطروحة صاحب النص على الأقل و توضيح موقفه بكل دقة}.

غير أن ما لم ينتبه إليه صاحب النص هو أن { يتعين ذكر بعض الجوانب التي تبدو مهمة غير إن صاحب النص أهملها أو لم يركز عليها} ولعل هذا ما انتبه إليه الفيلسوف { يتعين ذكر اسم و موقف فيلسوف معارض على الأقل و توضيح موقفه بكل دقة}.

نخلص من تحليل و مناقشة موقف صاحب النص إلى القول إننا إزاء موضوع جد معقد يرتبط ب { يتعين إعادة ذكر القضية} و هو موضوع اختلف حلوله الفلاسفة و المفكرين ما بين قائل ب { ذكر الموقف الوارد في النص بشكل جد مقتضب} و ما بين رافض ومنتقد لهذا الطرح، إذ يرى أن { ذكر الموقف المعارض بشكل جد ملخص}، غير أن ذكر الموقف الشخصي.....